4 - { من شر الوسواس } قال الفراء : هو بفتح الواو بمعنى الاسم : أي الموسوس وبكسرها المصدر : أي الموسوسة كالزلزال بمعنى الزلزلة وقيل هو بالفتح اسم بمعنى الوسوسة والوسوسة : هي حديث النفس يقال : وسوست إليه نفسه وسوسة : أي حدثته حديثا وأصلها الصوت الخفي ومنه قيل لأصوات الحلى وسواس ومنه قول الأعشى : .

(تسمع للحلى وسواسا إذا انصرفت) .

قال الزجاج : الوسواس هو الشيطان : أي ذي الوسواس ويقال إن الوسواس ابن لإبليس وقد سبق تحقيق معنى الوسوسة في تفسير قوله : { فوسوس لهما الشيطان } ومعنى { الخناس } كثير الخنس وهو التأخير يقال خنس يخنس : إذا تأخر ومنه قول العلاء بن الحضرمي يمدح رسول ا A : .

(فإن دخسوا بالشر فاعف تكرما ... وإن خنسوا عند الحديث فلا تسل) .

قال مجاهد : إذا ذكر ا خنس وانقبض وإذا لم يذكر انبسط على القلب ووصف بالخناس لأنه كثير الاختفاء ومنه قوله تعالى : { فلا أقسم بالخنس } يعنى النجوم لاختفائها بعد ظهورها كما تقدم وقيل الخناس اسم لابن إبليس كما تقدم في الوسواس